كتاب نور العيون في تلخيص سير الامين المامون
صلى الله عليه وسلم مما عني بتلخيصه الشيخ الامام
العالم العلامه الحافظ المتقن فتح الدين
ابو الفتح محمد بن محمد بن احمد بن سيد
الناس اليعمري تغمده الله
برحمته واسكنه فسيح
جنته بمنه وكرمه امين
وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بعد حمد الله فاتح
ابواب الندى ومانح اثواب الهدى والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي
ابتعثه الله محجة لمن اهتدى وحجة على من اعتدى واله وصحبه الذين احيوا سنته على
طول المدى فلما وضعت كتابي المسمى عيون الاثر في فنون المغازي والسير ممتعا
في بابه مغنيا عما سواه لقاصدي هذا العلم وطلابه رايت ان الخص في هذه
الاوراق منه ما قرب ماخذه ونقله وسهل تناوله وحمله ليكون للمبتدي تبصرة
وللمنتهي تذكرة وسميته نور العيون في تلخيص سير الامين المامون فنقول
ومن الله نستمد توفيقا واياه نسال ان يسهل الى كل خير طريقا ذكر نسب
النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو المتفق عليه وفيما بعد
عدنان الى ادم خلاف كثير وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب بن مرة ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول من عام الفيل قيل ثانيه
وقيل ثالثه وقيل ثاني عشره وقيل غير ذلك وليلة ميلاده عليه السلام اضطرب
ايوان كسرى حتى سمع صوته وسقطت منه اربع عشر شرافه وخمدت نار فارس
ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وارضعته حليمة بنت ابي
ذويب الهذلية وعندها شق صدره وملي حكمة وايمانا بعد ان استخرج حظ الشيطان
منه وارضعته ايضا ثويبة الاسلمية جارية ابي لهب وحضنته ام ايمن بركة
الحبشية وكان ورثها من ابيه فلما كبر اعتقها وزوجها زيد بن حارثة وتوفي
ابوه وهو حمل وقيل له شهران وقيل سبعة وقيل مات ابوه وله ثمانية وعشرون
شهرا وماتت امه وهو ابن اربع سنين وقيل ست وكفله جده عبد المطلب
فلما بلغ ثماني سنين وشهرين وعشرة ايام توفي عبد المطلب فوليه عمه ابو طالب
ولما بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب
الى الشام فلما بلغ بصرى راه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاءه واخذ بيده
وقال هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين انكم حين اقبلتم من
العقبة لم يبق حجر ولا شجر ولا مدر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده
في كتبنا وقال لابي طالب لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود فرده خوفا عليه
منهم ثم خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة في تجارة لها قبل

ان

ان يتجر وجهها فلما قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب
فقال الراهب ما نزل تحت ظل هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسرة يقول
اذا كان الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان فظلاته ولما رجع من سفره
ذلك تزوج خديجة بنت خويلد وعمره خمس وعشرون سنة وشهران
وعشرة ايام وقيل غير ذلك ولما بلغ خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان
الكعبة ووضع الحجر الاسود بيده ولما بلغ اربعين سنة ويوما ابتعثه الله بشيرا
ونذيرا واتاه جبريل بغار حراء فقال اقرا فقال ما انا بقارئ قال صلى الله عليه
وسلم فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا
بقارئ فقال في الثالثة اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم
يعلم وكان مبدا النبوة فيما ذكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول ثم حاصره
اهل مكة في الشعب فاقام محصورا دون الثلاث سنين هو واهل بيته
وخرج من الحصار وله تسع واربعون سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر
واحدى وعشرين يوما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد ابي
طالب بثلاثة ايام ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم عليه
جن نصيبين فاسلموا ولما بلغ احد وخمسين سنة وتسعة اشهر اسري
به من بين زمزم والمقام الى بيت المقدس ثم اتي بالبراق فركبه وعرج به
الى السماء وفرضت الصلاة ولما بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر من مكة الى المدينة
في يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول ودخل المدينة يوم الاثنين فاقام
بها عشر سنين سواء وتوفي صلى الله عليه وسلم وفي بعض هذه التواريخ خلاف
بين اهل النقل ذكرنا منه ما حضرنا في كتابنا المسمى بعيون الاثر وكانت غزواته
في هذه المدة خمسا وعشرين وقيل سبعا وعشرين قاتل منها في سبع بدر واحد
والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وحنين والطايف وقيل قاتل
ايضا بوادي القرى والغابة وهي النضير وكانت بعوثه نحو من خمسين وحج
صلى الله عليه وسلم بعد فرض الحج حجة واحدة وقبل ذلك مرتين وخرج في حجة
الوداع نهارا بعد ان ترجل وادهن وتطيب فبات بذي الحليفة وقال اتاني
الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فاحرم
بهما قارنا ودخل مكة يوم الاحد بكرة من كداء من الثنية العليا وطاف للقدوم
فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم خرج الى الصفا فسعى راكبا ثم امر من لم يسق الهدي
بفسخ الحج الى العمرة ونزل باعلى الحجون فلما كان يوم التروية توجه الى منى

فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبات بها وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس
سار الى عرفة وضربت قبة بنمرة فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهم
الظهر والعصر باذان واقامتين ثم راح الى الموقف فلم يزل يدعو ويهلل ويكبر حتى
زاغت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات بها وصلى الصبح ثم وقف
بالمشعر الحرام حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس الى منى فرمى جمرة العقبة بسبع
حصيات وثلاثة ايام التشريق كان يرمي في كل يوم منها الجمرات الثلاث ماشيا
بسبع سبع يبدا بالتي تلي الخيف ثم بالوسطى ثم جمرة العقبة ويطيل الدعا عند
الاولى والثانيه ونحر يوم نزوله منى وافاض الى البيت فطاف به سبعا ثم اتى
السقاية فاستسقى ثم رجع الى منى ثم نفر في اليوم الثالث فنزل المحصب واتم
عايشة من التنعيم ثم امر بالرحيل ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينه واما
عمره فاربع كلها في القعده واما صفته عليه الصلاة والسلام كان
ربعه بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا بحمره
يبلغ شعره شحمة اذنيه ولم يبلغ الشيب في راسه ولحيته عشرين
شعرة ظاهر الوضاءة يتلالا وجهه كالقمر ليلة البدر حسن الخلق معتدله
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها اجمل الناس وابهاه من
بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو المنطق واسع الجبين ازج الحاجبين
في غير قرن اقنى العرنين سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
بين كتفيه خاتم النبوة يقول واصفه لم ارى قبله ولا بعده مثله ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس وانا العاقب فلا نبي بعدي وفي
رواية وانا المقفي ونبي التوبه ونبي الرحمه وفي صحيح مسلم ونبي الملحمه وسماه
الله في كتابه بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا ورؤوفا رحيما ورحمة للعالمين
ومحمدا واحمدا وطه ويس ومزملا ومدثرا وعبدا في قوله سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا وقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه سماه عبد الله ونذيرا مبينا
في قوله وقل اني انا النذير المبين ومذكرا في قوله انما انت مذكر وقد كرم
غير ذلك واكثر هذه الاسما والصفات ومن اخلاقه عليه الصلاة والسلام
سيلت عايشة رضي الله عنها فقالت كان خلقه القران يغضب لغضبه

ويرضى

ويرضى لرضاه ولا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرمات الله
فيغضب لله واذا غضب لم يقم لغضبه احد وكان اشجع الناس واسخاهم
واجودهم ما سيل شيا فقال لا ولا يبيت في بيته دينارا ولا درهم فان فضل
ولم يجد من ياخذه وفجيه الليل لم يرجع الى منزله حتى يبرا منه الى من يحتاج اليه
لا ياخذ مما اتاه الله الا قوت اهله عاما فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير
ثم يوثر من قوت اهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام وكان اصدق الناس
لهجة واوفاهم بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة واحلم الناس واشدهم حياء
بل اشد حيا من العذرا في خدرها خافض الطرف نظره الى الارض اطول من
نظره الى السماء جل نظره الملاحظة وكان اكثر الناس تواضعا يجيب من دعاه
من غني او فقير او حر او عبد وارحم الناس يصغي الانا للهرة وما يرفعه حتى
تروى رحمة لها وكان اعف الناس واشدهم اكراما لاصحابه لا يمد رجليه
بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ولم تكن ركبتاه تتقدم ركبة جليسه
من راه بديهة هابه ومن خالطه احبه له رفقا يحفون به اذا قال انصتوا
لقوله وان امر تبادروا لامره يبدا من لقيه بالسلام ويتحمل لاصحابه ويتفقدهم
ويسال عنهم فمن مرض عاده ومن غاب دعا له ومن مات استرجع فيه واتبعه
الدعا ومن كان يخوف ان يكون وجد في نفسه شيا انطلق اليه حتى ياتيه
في منزله ويخرج الى بساتين اصحابه وياكل ضيافاتهم ويتالف اهل الشرف ويكرم
اهل الفضل ولا يطوي بشره عن احد ولا يجفو على احد ويقبل معذرة المعتذر اليه
والقوي والضعيف عنده في الحق سوا ولا يدع احدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري
للملايكة ولا يدع احدا يمشي معه وهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان
الذي يريد يخدم من خدمه وله عبيد واما لا يرتفع عليهم في ماكل ولا مشرب
ولا ملبس قال انس خدمته عشر سنين فوالله ما صحبته في حضر ولا سفر
لاخدمه الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال لي اف قط ولا قال
لشي فعلته لم فعلت كذا ولا لشي لم افعله الا فعلت كذا وكان عليه السلام
في سفر فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله علي ذبحها وقال اخر
اخر علي سلخها وقال اخر علي طبخها فقال صلى الله عليه وسلم وعلي جمع
الحطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوني
ولكني اكره ان اتميز عليكم فان الله تعالى يكره من عبده ان يراه متميزا بين
اصحابه وقام صلى الله عليه وسلم فجمع الحطب وكان لا يجلس ولا يقوم

الي الصلاة ثم كر راجعا قيل يا رسول الله الي اين تريد فقال ـــ وكان صلى الله
عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الي قوم جلس حيث
انتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسايه نصيبه لا يحب ان
احدا اكرم عليه منه واذا جلس اليه احدهم لم يقم عليه السلام حتى
يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعجله امر فيستاذنه ولا يقابل احدا
بما يكره ولا يجزي السيئة بمثلها بل يعفو ويصفح وكان يعود المريض
ويحب المساكين ويجالسهم ويشهد جنايزهم ولا يحقر فقيرا لفقره
ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت لا يذم منها شيا ما عاب
طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه وكان يحفظ جاره ويكرم ضيفه
وكان احسن الناس تبسما واحسنهم بشرا لا يمضي له وقت في غير عمل الله
او فيما لا بد منه وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما الا ان يكون فيه
قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه يخصف نعله ويرقع ثوبه ويركب
الفرس والبغل والحمار ويردف خلفه عبده او غيره ويمسح وجه فرسه بكمه
او بطرف ردايه وكان يحب الفال ويكره الطيرة واذا جاه ما يحب
يقول الحمد لله رب العالمين واذا جاه ما يكره قال الحمد لله على كل
حال واذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
واوانا وجعلنا من المسلمين واكثر جلوسه مستقبل القبلة ويكثر الذكر
ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ويستغفر الله في المجلس الواحد ماية
مرة وكان يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل من البكا وكان يصوم الاثنين
والخميس وثلاثة ايام في كل شهر وعاشورا وكان يفطر يوم الجمعة
واكثر صيامه في شعبان وكان عليه السلام تنام عينيه ولا ينام قلبه
انتظارا للوحي واذا نام نفخ ولا يغط واذا راى في منامه ما يكره
قال هو الله لا شريك له واذا اخذ مضجعه قال رب قني عذابك يوم تبعث
عبادك واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
وكان لا ياكل الصدقة وياكل الهدية ويكافي عليها ولا يتانق فيما ياكل
وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع واتاه الله تعالى مفاتيح خزاين الارض
فلم يقبلها واختار الاخرة واكل الخبز بالخل وقال نعم الادام الخل واكل لحم
الدجاج ولحم الحباري وكان يحب الدبا والذراع من الشاة وكان ياكل الزيت
ويدهن به لانه من شجرة مباركة وكان ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن

بطرف

ويأكل خبز

ويأكل خبز الشعير بالتمر والبطيخ بالرطب والقثا بالرطب والتمر بالزبد
ويحب الحلو والعسل ويشرب قاعدا وربما يشرب قايما ويتنفس
ثلاثا مبينا للاناء ويبدا الايمن عن يمينه اذا اسقاه وشرب لبنا وقال من
اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن
سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس
شي يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن وكان يلبس الصوف
وينتعل المخصوف ولا يتانق في ملبس ثوبا استجده اللهم لك الحمد كما
البستنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر
ما صنع له ويعجبه الثياب الخضر وربما لبس الازار الواحد
ليس عليه غيره ثم يعقد طرفيه بين كتفيه ويلبس يوم الجمعة البردة
الحمرا ويعتم ويلبس خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله في خنصره
الايمن وربما الايسر ويحب الطيب ويكره الرايحة الكريهة ويقول
ان الله جعل لذتي بالنسا والطيب وجعل قرة عيني بالصلاة وكان
يتطيب بالغالية والمسك او المسك وحده ويتبخر بالعود
والكافور ويكتحل بالاثمد وربما اكتحل ثلاثا باليمين واثنين في
الشمال وربما اكتحل وهو صايم ويكثر دهن راسه ولحيته و [يدهن]
غبا ويكتحل وترا ويحب التيمن في ترجله وتنعله وفي طهوره
وفي شانه كله وينظر في المراة ولا تفارقه قارورة الدهن
في سفره والمكحلة والمراة والمشط والمقراض والسواك والابرة
والخيط ويستاك في الليلة ثلاث مرات قبل النوم وبعده وعند
القيام لورده وعند صلاة الصبح وكان يحتجم وكان يمزح ولا
يقول الا حقا جاته امراة فقالت يا رسول الله احملني على جمل
فقال احملك على ولد الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك
الا على ولد الناقة قالت لا يطيقني فقال لها الناس وهل الجمل
الا ولد الناقة وجاته امراة فقالت يا رسول ان بعلي مريض
وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينيه بياض فرجعت

وفتحت عين زوجها فقال مالك فقالت اخبرني رسول الله صلى
الله وسلم ان في عينك بياض فقال لها وهل احداً الا وفي عينيه
بياض وقالت له اخرى يا رسول يا رسول الله ادع الله ان
يدخلني الجنه فقال ام فلان ان الجنه لا يدخلها عجوز فولت
الامراه وهي تبكي فقال عليه اخبروها انها لا تدخل وهي عجوز
ان الله يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً عرباً
اترابا ذكر ازواجه عليه السلام خديجه بنت
خويلد رضي الله عنها وقد سبق ذكرها ثم سوده بنت زمعه
ابن قيس ابن عبد شمس ابن عبد ود ابن نصر ابن مالك ابن
حسل ابن عامر ابن لوي وطلقها وكانت عنده فاراد ان يطلقها
فوهبت يومها لعايشه رضي الله عنها وقالت لا حاجه لي
في الرجال وانما اريد ان احشر في زوجاتك ثم عايشه بنت ابي
بكر عبد الله ابي قحافه عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب
ابن سعد ابن تيم ابن مره تزوجها بمكة قبل الهجره بسنتين
وقيل بثلاث وهي بنت ست او سبع وبني بها بالمدينه وهي
بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشره سنه وتوفت
سنة ثمان وخمسين سنه وقيل غير ذلك ولم يتزوج بكراً غيرها
تكنى ام عبد الله ثم حفصة بنت عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد
العزى ابن رباح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن
كعب روي انه طلقها فنزل جبريل فقال ان الله يامرك ان
تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وفي خبر قال رحمة لعمر
وتزوج ام حبيبة رمله بنت ابي سفيان ابن صخر ابن حرب ابن
اميه ابن عبد شمس ابن عبد مناف وهي بالحبشه واصدقها عنه
النجاشي اربع مايه دينار وولي نكاحها عثمان ابن عفان وقيل
خالد ابن سعيد ابن العاص وتوفت سنت اربع واربعين وتزوج
هند ابنت ابي اميه ابن المغيره ابن عبد الله ابن مخزوم وماتت
سنة اثنين وستين وهي اخرهن موتا وقيل ميمونه وتزوج زينب
بنت جحش ابن رياب ابن يعمر ابن صبره ابن مره ابن

كبير ابن غنم

ابن كبير ابن غنم ابن دودان ابن اسد ابن خزيمة وهي ابنة عمته اميمه
توفيت بالمدينة سنة عشرين وهي اولهن وفاة واول من حمل
على نعش وتزوج جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار ابن الحرث
ابن عايذ ابن مالك ابن المصطلق سبيت في غزوة بني المصطلق
فوقعت لثابت ابن قيس ابن شماس فكاتبها فاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها وكانت امراة ملاحة فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اوخير من ذلك اودي عنك
كتابك واتزوجك فقبلت فقضي عنها وتزوجها وتوفيت سنة
ست وخمسين وتزوج صفيه بنت حيي ابن احطب ابن حيي
ابن كعب ابن الخزرج النضريه من ولد هرون عليه السلام
سبيت من خيبر فاعتقها وجعل عتقها صداقها وتوفيت سنة
خمسين وتزوج ميمونه بنت الحرث ابن حزن ابن بجير ابن الهزم
ابن رويبه ابن عبد مناف ابن هلال ابن عامر ابن خالة خالد
خالد ابن الوليد وعبد الله ابن عباس وهي آخر من تزوج وتوفيت
سنة احدي وخمسين وقيل سنة ست وستين فان ثبت ذلك فهي
آخرهن مات منهن هولا غير خديجه اللاتي مات عنهن وتزوج
زينب بنت خزيمة ام المساكين سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث عنده الا شهرا
او ثلاث وماتت وتزوج فاطمه بنت الضحاك وخيرها حين نزلت
آيت التخيير فاختارت الدنيا ففارقها ثم كانت بعد ذلك تلقط البعر
وتقول انا الشقيه اخترت الدنيا وتزوج اساف اخت دحيه
الكلبي وخوله بنت الهذيل وقيل بنت حكيم وهي التي وهبت
نفسها له وقيل تلك ام شريك واسما بنت كعب الجونيه وعمرة بنت
وطلقها قبل الدخول وامراة من غفار فراي بها بياضا فالحقها باهلها
وتزوج لميميه فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فقال منع الله
عايذه الحقي باهلك وغاية بنت ظبيان حين دخلت عليه وبنت
الصلت وماتت قبل ان يدخل عليها ومليكه الليثيه فلما دخل
عليها قال هبي لي نفسك وهل تهب الملكة نفسها للسوقيه فسرحها
وخطب امراة من ابيها فوصفها ان زيد انها لم تمرض قط فقال
ما لهذه عند الله من هذه فتركها وكان صداقه لنسايه خمسمايه

درهم لكل واحدة هذا اصح ما قيل الا صفيه وام حبيبه ذكراوله
صلى الله عليه وسلم القاسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى الطيب والطاهر
وقيل الطيب غير الطاهر وزينب ورقيه وام كلثوم وفاطمه
هلك البنون قبل الاسلام اطفالا وبناته ادركن الاسلام من خديجه
وولد له بالمدينه ابراهيم من ماريه ومات وهو ابن سبعين ليلة
وقيل سبعة اشهر وقيل ثمانية اشهر وكلهم مات في حياته
الا فاطمه فتاخرت بعده سبعة اشهر وكانت زينب عند ابي
العاص ابن الربيع ابن ابي شمس فولدت له عليا مات صغيرا
وامامه تزوجها علي ثم خلف عليها المغيره ابن نوفل ابن الحارث
ابن عبد المطلب فولدت له يحيى وكانت فاطمه عند علي فولدت
له حسنا وحسينا فذهب محسن صغيرا وولدت رقيه وزينب ومحسن
وام كلثوم ماتت رقيه قبل البلوغ وتزوج زينب عبد الله ابن جعفر
فولدت له عليا وماتت وتزوج ام كلثوم عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه فولدت له زيدا وخلف عليها بعد عوف ابن جعفر ثم اخوه
محمد ثم اخوه عبد الله واما رقيه فكانت عند عثمان ابن عفان
فولدت له عبد الله وتوفيت يوم جا زيد ابن حارثه بشيرا بالفتح
يوم بدر فتزوج ام كلثوم اختها وماتت عنده في شعبان سنه تسع
وكانت قبله عند عتيبه ابن ابي لهب ذكر اعمامه وعماته عليه السلام
الحارث وقثم والزبير وحمزة والعباس وابو طالب واسمه عبد مناف
وابو لهب واسمه عبد العزى وعبد الكعبه وحجل واسمه المغيره وضرار
والغيداق وصفيه وعاتكه واروى واميه وبرة وام حكيم
البيضا اسلم منهم حمزة والعباس وصفيه ذكر مواليه زيد ابن حارثه
واعتقه وابنه اسامه وثوبان ابن بحدد وابو كبشه سليم شهد
بدرا واعتقه وتوفي في يوم استخلف عمر وانيسة واعتقه
وشقران واسمه صالح وقيل ورثه ابوه وقيل اشتراه من عبد الرحمن
ابن عوف واعتقه ورباح نوبي واعتقه ويسار نوبي وقتله
العرنيون وابو رافع اسلم ووهبه له العباس فاعتقه حين اشترا
باسلام العباس وزوجه سلمى مولاة له فولدت له عبيد الله
كتب لعلي وابو موهبه واعتقه وفضاله مات بالشام ونافع

مولي سعيد ابن العاص واعتقه ومدعم وهبه له رفاعة الجذامي
قتل بوادي القري وكركرة نوبي اهداه له هوذة ابن علي واعتقه
وزيد جد هلال ابن يساف وعبيد وطهمان ومابور القبطي
من هدية المقوقس وواقد وابو واقد وهشام وابي ضميرة من الفي
واعتقه وحنين وابو عسيب واسمه احمر وابو عبيد وسفينة
وكان لام سلمه فاعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي صلي الله عليه وسلم
حياته فقال لو لم تشترطي علي ما فارقته وكان اسمه رباحا وقيل مهران
وابو هند واعتقه وانجشه الحادي وابو لبابة وقد عد والاكثر من
وسلمي ام رافع وبركة حاضنة وريتها ام ايمن ومارية وريحانه
سبية من قريظة وميمونة بنت سعد وخضرة ورضوى وهن
احرار انس ابن مالك وهند واسما ابنا حارثه وربيعة ابن كعب
الاسلميون وعبد الله ابن مسعود وعقبه ابن عامر وبلال وسعد ود
ومخمر ابن اخي النجاشي وكبير ابن شداخ الليثي وابو ذر الغفاري
وحرسه سعد ابن معاذ يوم بدر وذكوان ابن عبد قيس ومحمد
ابن مسلمه باحد والزبير يوم الخندق وعباد ابن بشير وسعد
ابن ابي وقاص وابو ايوب بخيبر وبلال بوادي القري ولما
نزلت والله يعصمك من الناس ترك الحرس ذكر رسله الي الملوك
عمرو ابن امية الي النجاشي واسمه اصحمه وهو عطيه فوضع كتاب ب
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي عينيه ونزل من سريره وجلس
علي الارض واسلم ومات في حياة النبي صلي الله عليه وسلم في
سنة تسع فصلي عليه ودحية ابن خليفة الكلبي الي ملك الروم
قيصر وهو هرقل فثبت عنده نبوة النبي صلي الله عليه وسلم وهم
بالاسلام فلم توافقه الروم فخافهم علي ملكه فامسك وعبد
الله ابن حذافة السهمي الي كسرى ملك فارس فمزق الكتاب
فقال عليه السلام مزق الله ملكه كل ممزق وحاطب ابن ابي بلتعة
الي المقوقس فقارب الاسلام واهدى للنبي صلي الله عليه وسلم مارية
وشيرين والبغلة الشهباء والدلدل وقيل والف دينار واثوابا
عشرين وعمرو ابن العاص الي جيفر وعبد ابني الجلندى ملكي
عمان فاسلما وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم بينهم فلم يزل

حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وسليط ابن عمرو العامري الى
هوذة ابن علي صاحب اليمامة فاكرمه وبعثه للنبي صلى الله عليه
وسلم ما احسن ما تدعوا اليه واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم
فاجعل لي بعض الامر فابى عليه السلام ولم يسلم هوذة وشجاع
ابن وهب الاسدي الى الحرث ابن ابي شمر الغساني ملك البلقا بالشام
فرمى بالكتاب وقال انا ساير اليه فمنعه قيصر والمهاجر ابن ابي امية
المخزومي الى الحرث الحميري الى اليمن والعلا ابن الحضرمي الى المنذر ملك
البحرين ابن ساوي فاسلم وابو موسى الاشعري بعثه الى اليمن ومعه
معاذ ابن جبل فاسلم عامة اليمن وملوكهم من غير قتال وممن كتب له
عليه السلام الخلفا الاربعه عامر ابن فهيرة وعبد الله ابن الارقم وابي
ابن كعب وثابت ابن قيس ابن الشماس وخالد ابن سعيد وحنظلة
ابن الربيع وزيد ابن ثابت ومعويه وشرحبيل ابن حسنه وكان علي والزبير
ومحمد ابن مسلمة وعاصم ابن ثابت ابن ابي الافلح والمقداد يضربون
الاعناق بين يديه والنجبا من اصحابه ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر
وابو ذر والمقداد وسلمان وحذيفة وابن مسعود وعمار وبلال
والعشرة المشهود لهم بالجنة الخلفا الاربعه والزبير ابن العوام وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة ابن عبيد الله وسعيد
ابن زيد وابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم اجمعين ذكر دوابه
من الخيل عشره على خلاف في ذلك بزيادة ونقص وهي السكب وكان
عليه يوم احد وكان اغر محجلا طلق اليمين والمرتجز وهو الذي شهد
له به خزيمه ابن ثابت ولزاز اهداه له المقوقس واللحيف اهداه له
ربيعة ابن ابي البرا والظرب اهداه له فروة الجذامي والورد اهداه
له تميم الداري والصرم ومراوح وسبحه اشتراهم من تجار اليمن
فسبق عليه ثلاث مرات فمسح على وجهه وقال عليه السلام ما انت
الا بحر ومن البغال ثلاث الدلدل التي اهداها له المقوقس وهي اول
بغلة ركبت في الاسلام وفضه اتهبها من ابي بكر والايليه اهداها له
ملك ايلة وكان له حمار يسمى يعفور واما النعم فلم ينقل له انه اقتنى شيا
من البقر وكانت له عشرون لقحة بالغابة وكان يرسل له سعد ابن عبادة
بمهرية من نعم بني عقيل وكانت له القصوى وهي التي هاجر عليها وكان

لا يحمله اذا نزل

لا يحمله اذا انزل الوحي غيرها وقيل هي العضبا والجدعا وهي الذي سبقت
فشق على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ما رفع
شي من الدنيا الا وضعه وقيل المسبوقة غيرها وكان من الغنم وكان
له شاتا يختص بشرب لبنها تدعى غيثة وكان له ديك ابيض ذكر
سلاحه هي تسع اسياف ذو الفقار من غنايم بدر لبني الحجاج ٥
السهميين ورا عليه السلام في النوم في ذبابه ثلمه وتاولها هزيمة
فكانت يوم احد وثلاثة اصابها من بني قينقاع القلعي والبتار
والحتف وله المخذوم والرسوب واخر ورثه من ابيه والعضب
اعطاه اياه سعد ابن عبادة والقضيب وهو اول سيف تقلد
به صلى الله عليه وسلم واربعة رماح المثني وثلاثة من بني ٥
قينقا وعنزة تحمل بين يديه في العيدين ومحجن قدر الذراع ٥
ومخصرة تسمى العرجون وقضيب يسمى الممشوق وكان له اربعة
قسي وجعبة وترس عليه تمثال عقاب اهدى له فوضع يده عليه ٥
العقاب فذهب قال انس ابن مالك رضي الله عنه كان نعل سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبيعته فضه وما بين ذلك حلق الفضه
ودرع تسمى ذات الفضول لبسها يوم بدر وحنين ويقال كان
عنده درع داود عليه السلام التي لبسها يوم قتل جالوت وكان
مغفر يقال له السبوغ ومنطقه من اديم مبشور فيها ثلاث
حلق من فضة والابزيم فضه والطرف وكان له لولو ابيض
ذكر ثوابه واثاثه على ترك النبي صلى الله عليه وسلم ثوبي حبره
وازار عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا واخر سحوليا
وجبة يمنية وخميصة وكسا ابيض وقلانس صغار لاطية ثلاثا
او اربعا وملحفة معرشة وكانت له ربعة فيها مراة ومشط
عاج ومقراض وسواك وكان له فراش من ادم حشوه ليف وقدح
مضبب بفضة من ثلاث مواضع وقدح اخر وتور من حجارة ٥
ومخضب من شبه يعمل فيه الحنا والكتم ويوضع على راسه اذا وجد
فيه حرارة وقدح زجاج ومغتسل من صفر وقصعة وصاع يخرج
به زكاة الفطر ومد وسرير وقطيفة وخاتم فضه فصه منه
نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه كان من حديد ملوي

بفضة واهدى له النجاشي خفين ساذجين فلبسهما وكان له كسا اسود
وعمامة سودا يقال لها السحاب فوهبها عليا فكان ربما قال اذا راه
مقبلا عليه وهي على راسه قال اتاكم علي في السحاب وهو ثوبان للجمعة ٢ له
غير ثيابه التي كان يلبسها في ساير الايام ومنديل تمسح به وجهه من
الوضو ذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم فمنها القران وهو اعظمها
وشق الصدر واخباره عن البيت المقدس وانشقاق القمر وان الملاء
من قريش تعاقدوا على قتله فخرجوا عليهم فخفضوا ابصارهم وسقطت
اذقانهم في صدورهم واقبل حتى قام على روسهم فقبض قبضة
من تراب ثم قال شاهت الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم
من ذلك الحصا الا قتل يوم بدر ٢ حنين بقبضة من تراب في وجوه ورمى يوم
القوم فهزمهم الله تعالى ونسج العنكبوت في الغار وما كان
من امر سراقة بن مالك اذ بعث في الهجرة فساخت قوايم فرسه في الارض
الجلد ومسح على ظهر عناق لم ينزل عليها الفحل فدرت وشان ام معبد
ودعوته لعمر ان يعز الله به الاسلام ودعوته لعلي ان يذهب الله عنه
الحر والبرد وتفل في عينيه وهو ارمد فعوفي من ساعته ولم يرمد بعد
ذلك ورده عين قتادة ابن النعمان بعد ان سالت على خده فكانت احسن
عينيه ودعا لعبد الله ابن عباس بالتاويل والفقه في الدين ودعا لجمل
جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا ودعا لانس بطول العمر وكثرة المال والولد
وفي تمر جابر فاوفى غرماه وفضل ثلاثة عشر وسقا واستسقى عليه السلام
فمطروا اسبوعا ثم استصحى لهم فانجابت السحاب ودعا على عتبة ابن ابي لهب
فاكله الاسد بالزرقا من الشام وشهدت له الشجرة بالرسالة في خبر الاعرابي الذي دعاه
الى الاسلام فقال هل من شاهد على ما تقول فقال نعم هذه الشجرة ثم دعاها فاقبلت فاستشهدها
فشهدت له انه كما قال ثلاثا ثم رجعت الى منبتها وامر شجرتين فاجتمعتا وامر انسان
ان ينطلق الى الخلاء فيقول لهن امركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجتمعن فاجتمعن فلما
قضى حاجته امره ان يامرهن ان يعودا الى اماكنهن وجات شجرة حتى قامت عليه فاستيقظ
ذكرت له قال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي فاذن لها وسلم عليه الحجر والشجر
ليالي بعث السلام عليك يا رسول الله وقال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث
وحن اليه الجذع وسبح الحصا في كفه وكذلك الطعام واعلمته الشاة بسمها وشكا له البعير
كثرة العمل وقلة العلف وسالته الظبية ان يخلصها من الحبل لترضع ولدها وتعود فلفظة

بالشهادتين

بالشهادتين واخبر عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يتعدّ احد منهم مصرعه واخبر ان طايفة
من امته يغزون البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم فكان كذلك وقال لعثمان تصيبه بلوى
شديدة فكانت وقتل وقال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فكانت معاويه وقال في الحسن
ان ابني هذا سيد وان الله سيصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين واخبر بقتل العنسي الكذاب
وهو بصنعا ليلة قتله وبمن قتله وقال لثابت ابن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامه
وارتد رجل ولحق بالمشركين فبلغه انه مات فقال ان الارض لا تقبله فكان كذلك وقال لرجل ياكل
بشماله كل بيمينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت فلم يطق ان يرفعها الي فيه بعد ذلك
ودخل مكة عام الفتح والاصنام حول الكعبه معلقه وبيده قضيب فجعل يشير اليها ويقول
جا الحق وزهق الباطل وهي تتساقط وقصة مازن ابن الغضوبة الطاي وسواد ابن
قارب وامثالهما وشهد الضب بنبوته واطعم الناس من صاع شعير بالخندق فشبعوا والطعام
اكثر ماكان واطعمهم من تمر يسير فضل الازواد على النطع فدعا لها بالبركة ثم قسمها في العسكر فقامت
بهم واتاه ابو هريرة بتمرات قد صفهن بيده وقال ادع لي فيهن بالبركة ففعل قال ابو هريرة فاخرجت
من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم حتى انقطع في زمان عثمان رضي الله عنه
ودعا لاهل الصفه لقطعة ثريد قال ابو هريرة رضي الله فجعلت اتطاول ليدعوني حتى قام القوم
وليس في القصعة الا اليسير في نواحيها فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعها على
اصابعه وقال كل باسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت اكل منها حتى شبعت ونبع الماء من بين
اصابعه حتى شربوا القوم وتوضوا وكانت جملة القوم الف واربع مايه واتى بقدح فيه ماء فوضع
اربعة منها وقال هلموا فتوضوا اجمعين وهم من السبعين والثمانين وورد في غزوة تبوك على ما لا يروي
واحدا والقوم عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته فغرسه ففار الماء وارتوى القوم وكانوا ثلاثين الفا
وشكا اليه قوم ملوحة في مايهم فجا في نفر من اصحابه حتى وقف على بيرهم فتفل فيه فتفجر الماء العذب
المعين واتته امراة بصبي لها اقرع فمسح على راسه فاستوى شعره وذهب داه فسمع اهل اليمامه
بذلك فاتت امراة الى مسيلمة بصبي فمسح راسه فتصلع وبقي الصلع في نسله وانكسر سيف عكاشه
يوم بدر فاعطاه جدلا من حطب فصار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عنده وعرضت كدية بالخندق
عن ان ياخذها المعول فضربها فصارت كثيبا اهيل ومسح على رجل ابي رافع وقد انكسرت فكانت
كانها لم يشكها شوكة قط ومعجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصرها او تجمعها دواوين وذكر وفاته
صلى الله عليه وسلم توفي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ ثلاثا وستين سنة وقيل غير ذلك يوم الاثنين حين اشتد الضحا
لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ومرض اربعة عشر يوما وقيل ليلة الاربعا ولما حضره الموت كان
عنده قدح فيه ما فجعل يدخل يده فيه ويمسح وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وسجي بحبرة بردة
حبرة وقيل ان الملايكة سجته وكذب بعد اصحابه دهشة بحلي عن عمر واخرس عثمان واقعد علي ولم
يكن فيهم اثبت من العباس وابي بكر ثم ان الناس سمعوا من باب الحجرة لا تغسلوه فانه

طاهر مطهر ثم سمعوا بعد ذلك اغسلوه فان ذلك ابليس وانا الخضر عزاهم فقال ان في الله
عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فايت بالله فاتقوا واياه فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب واختلفوا في غسله هل يكن في ثيابه او يجرد عنها فوضع الله عليهم النوم فقال
قايل منهم لا يدري من هو اغسلوه في ثيابه فانتبهوا وفعلوا ذلك والذي ولوا غسله علي
ابن العباس ووالده الفضل وقثم واسامه وشقران مولياه وحضرهم اوس ابن خولي
من الانصار ونفضه علي فلم يخرج منه شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعصبه لقد
طبت حيا وميتا وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحوليه ليس فيها قميص ولا عمامه بل لفايف
من غير خياطة وصلى على المسلمون افرادا لم يومهم احد وفرش تحته في القبر قطيفه حمرا
كان يتغطى بها شقران وحفر له ولحد واطبق عليه تسع لبنات واختلفوا ام يضرح
وكان بالمدينه حفاران احدهما يلحد وهو ابو طلحة والاخر يضرح وهو ابو
عبيده فاتفقوا ان من جا منهما اولا عمل عمله فجا الذي يلحد فلحد له وذلك في
بيت عايشه ودفن معه ابو بكر وعمر صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهما

هذه اخره والله اعلم الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

اله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا

وحسبنا الله

ونعم الوكيل

امين

م م